

القصيدۃ علي جمعة الكعود

من شُرْفَةِ الغَيْبِ طَلَّتْ تحملُ الوجعَا

وخافقي بهواها مُدْنَقًا ، وَقَعَا

قصيدةٌ كَلَّتْ بالوردِ أَحرفُهَا

كم شاعرٍ تابَ عنها ، صاغراً رَجَعَا

إِنَّ القصيدَةَ أَنْتِي ، مَنْ يقاومُهَا ؟

ومِرودُ الكحلِ من أهدابِهَا صُنَعَا

موزونةٌ ترتدي أحلامَ عاشِقِهَا

وعاشقُ الشعيرِ في محرابِهَا رَكَعَا

تأتي كعاشقةٍ برّتْ بموعِدِهَا

و ومضُ برقيٍّ على وجناتِهَا لَمَعَا

الطلُّ ينسابُ من أبياتِهَا عَيْقًا

وفي المساماتِ همسُ الزهرِ قد سُمِعَا

وفي الأناملِ من آثارِهَا طَلُّ

وفي الوريدِ دُمٌ من سفحِهَا نَبَعَا

كم عاشقٍ ناحَ في أحضانِهَا وبكى

من الفراقِ ، وكم من طائرٍ سَجَعَا !

يدنو الوصالُ وتمضي في تمنُّعِهَا

والشاعرُ الفدُّ مَنْ في وصلها برعا

وقدّ تسامى بظلّ الوحيّ مرتجلاً

والوحيّ نورٌ على إبداعه سَطعا

سحرُ القصيدةِ مَبثوثٌ بشاعرها

وعالمُ السحرِ من أبياتها طلعا

تبقى مدى الدهرِ روحاً غيرَ فانيةٍ

تستوطنُ الحبَّ والأشواقَ والوجعا
